OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 7 No. 1 (2025)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

Enhancing Speaking Proficiency through Qur'anic Quotation Techniques from Surah Yunus among Intermediate Arabic Learners as Non-Native Speakers

تنمية مهارة الكلام بأسلوب الاقتباس القرآني من سورة يونس لدى المتعلمين المتوسطين للغة العربية لغير الناطقين بها

Rudi Setiawan[1], Nuradi[2], Hariyanto[3]
[123] Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia
E-Mail:rudisetiawanlaonti@gmail.com,nur.adi@arraayah.ac.id. hariyanto@arraayah.ac.id.

Submission: 17-05-2025	*Revised: 24-05-2025*	*Accepted: 20-02-2025*	*Published: 28-07-2025*

Abstract

Speaking is one of the most essential language skills and can be developed through rhetorical approaches such as quotations from the Qur'an. Non-native Arabic learners, particularly at the intermediate level, often face challenges in achieving fluency, including pronunciation errors and inappropriate expressions, due to limited exposure to an effective Arabic-speaking environment. While previous studies have explored Qur'anic quotations in language learning, none have specifically focused on utilizing Surah Yunus to improve speaking skills in this learner group. This study aims to enhance speaking competence among intermediate-level learners by employing rhetorical verses from Surah Yunus. Using a descriptive-analytical approach, the researcher collected and analyzed twenty five selected verses based on classical interpretations, then classified and presented the data to draw meaningful conclusions. The findings indicate that Surah Yunus offers a rich pedagogical resource for language instruction. Implementing these verses in practical exercises—such as group discussions, presentations, visual-based questions, and sentence transformation—proved to significantly contribute to the improvement of learners' speaking abilities.

Keywords: Speaking Skill Development; Qur'anic Quotation; Surah Yunus.

Abstrak

Keterampilan berbicara merupakan salah satu aspek penting dalam penguasaan bahasa dan dapat dikembangkan melalui pendekatan retoris seperti kutipan dari Al-Qur'an. Pembelajar bahasa Arab non-penutur asli, khususnya pada tingkat menengah, kerap mengalami kesulitan dalam mencapai kelancaran berbicara, seperti kesalahan pelafalan dan penggunaan ekspresi yang tidak sesuai, yang

© 2025 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

disebabkan oleh minimnya paparan terhadap lingkungan berbahasa Arab yang mendukung. Meskipun beberapa penelitian sebelumnya telah membahas penggunaan kutipan Al-Qur'an, belum ada kajian yang secara khusus memanfaatkan Surah Yunus sebagai media untuk meningkatkan keterampilan berbicara kelompok ini. Penelitian ini bertujuan untuk mengembangkan kemampuan berbicara pembelajar tingkat menengah melalui ayat-ayat retoris dari Surah Yunus. Menggunakan pendekatan deskriptif-analitik, peneliti mengumpulkan dua puluh lima ayat, menganalisis maknanya berdasarkan tafsir, serta mengklasifikasikan dan menyajikan data untuk ditarik kesimpulan. Hasil penelitian menunjukkan bahwa kutipan dari Surah Yunus dapat menjadi sumber pedagogis yang efektif. Penerapan ayat-ayat tersebut dalam berbagai latihan seperti diskusi kelompok, presentasi, deskripsi gambar, dan transformasi struktur kalimat secara signifikan berkontribusi terhadap pengembangan keterampilan berbicara pembelajar.

Kata kunci : Pengembangan Keterampilan Berbicara; Kutipan Al-Qur'an; Surah Yunus.

ملخص البحث

تُعد مهارة الكلام من أهم المهارات اللغوية التي يمكن تطويرها باستخدام الأساليب البلاغية مثل اقتباسات القرآن الكريم. يواجه متعلمو العربية غير الناطقين بها خاصة في المستوى المتوسط صعوبات في إتقان التحدث بطلاقة، مثل ضعف النطق واستخدام تعابير غير ملائمة، نتيجةً لقلة التعرض لبيئة عربية لغوية فعالة. وعلى الرغم من تناول دراسات سابقة لاقتباسات القرآن، فإنه لا توجد دراسة تركّز تحديدًا على استغلال سورة يونس لتنمية مهارة التحدث لهذه الفئة. تهدف هذه الدراسة إلى تطوير مهارة التحدث لدى متعلمي العربية غير الناطقين بها في المستوى المتوسط من خلال اقتباسات قرآنية من سورة يونس. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي بجمع آيات من سورة يونس وتحليل معانيها بناءً على كتب التفسير والمصادر والبيانات تكون بشيئين رئيسيين: المصادر الأولية والمصادر الثانوية والتحليل هو جمع البيانات وتصنيفها وعرض البيانات والاستنتاج. وقد أظهرت الدراسة من خلال تحليل خمس وعشرين آية المختارة من سورة يونس، تبين أن النص القرآني يُعد مصدرًا تربويًا غنيًا يمكن توظيفه بفعالية في تنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين في المستوى المتوسط وأن استخدام هذه الآيات في التدريبات، مثل الحوارات الجماعية والعروض التقديمية وأسئلة عن الصورة والتحويل، يُسهم بشكل كبير في تنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين خاصة في المستوى المتوسط.

الكلمات المفتاحية: تنمية مهارة التحدث؛ الاقتباس القرآني؛ سورة يونس

المقدمة

تعد اللغة أداة التواصل الأساسية التي تعكس أفكار الإنسان ومشاعره، وتلعب دورًا محوريًا في تحقيق التفاعل الاجتماعي.(Zulhannan 2015) واللغة العربية تتميز بمكانة فريدة بين لغات العالم، ليس فقط لأنها لغة القرآن

الكريم، بل لما تتمتع به من غنى لغوي وبلاغي وقدرة على التعبير عن أعمق المعاني.(Nasrul Walid 2013) يقول تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف: ٢)، مما يؤكد دورها كوسيلة لإيصال الرسالات الفكرية والثقافية. كما أن حفظ الله للقرآن ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: ٩) جعلها لغة حية وغنية وقادرة على البقاء .

من بين المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة)، تُعد مهارة الكلام من أهم أدوات التعبير عن الذات، سواء في الحياة اليومية أو في السياقات الأكاديمية والمهنية.(Sirad and Choiruddin 2025) فهي تتطلب طلاقة لغوية، ودقة في القواعد النحوية، وقدرة على استخدام الأساليب البلاغية. ومع ذلك، يواجه المتعلمون غير الناطقين بالعربية، خاصة في المستوى المتوسط، تحديات كبيرة في إتقان هذه المهارة، مثل ضعف النطق، واستخدام تعابير غير ملائمة للسياق، وصعوبة التعبير بطلاقة. تعود هذه التحديات إلى عوامل متعددة، أبرزها الاختلافات اللغوية بين العربية ولغاتهم الأم، وقلة التعرض لبيئة لغوية فصيحة(Shadi Mujalli Isa Sukkar 2015).

البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون. علم البلاغة انقسم إلى ثلاثة: البيان والمعاني والبديع. فعلم البيان هو وسيلة إلى تأدية المعنى بأساليب عدة بين تشبيه ومجاز وكناية. وأما علم المعاني هو علم يعين المرء على تأدية الكلام مطابقا لمقتضى الحال مع ولاته بغرض بلاغي يفهم ضمنا من سياقه وما يحيط به من قرائن. أما علم البديع، هو العلم لتزيين الألفاظ والمعاني بألوان البديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي، وهو يشتمل على محسنات لفظية وعلى محسنات معنوية(Haram 2010) .فالبحث الحالي يتركز على علم البديع من ناحية المحسنات اللفظية حيث إن المحسنات اللفظية تتكون من ثلاثة أساليب الجناس والاقتباس والسجع الاقتباس بمعنى تضمين النشر أو الشعر شيئا من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنها منهما، ويجوز أن يغير في الأثر المقتبس قليلا .الاقتباس القرآني له صلة قوية وعلاقة واضحة بمهارة الكلام حيث إن الاقتباس القرآني دليل على عمق فهم المقتبس في معنى الآية والجمل التي اقتبسها وفهمه الدقيق للعبارات التي يريد أن يبلغها للمخاطب، فالتعبيرات التي جاء بها القرآن الكريم، هي التعبيرات الإلهية المقدسة الموجزة البليغة التي تستحيل أن يتسرب فيها الضعف والخطأ والنقصان.

عثر الباحث على بعض الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع منها: وجد الباحث أقرب بحث من البحث الحالي هو إعداد الكتاب الإضافي على ضوء أسلوب الاقتباس من الآيات القرآنية لتعليم مهارة الكلام في مدرسة

الرحمة لتحفيظ القرآن مالانج(Botutihe 2020)،و تداولية الاقتباس في المنجز الروائي العربي المعاصر(Ourissi 2020)،و الاقتباس وبراعة الاستهلالية في كتاب "كوكبة الخطبة المنفية من منبر الكعبة الشريفة "بتأليف عبد الرحمن السديس (دراسة بديعية)(Setiawan 2017) ، وتحليل عن المنادى في سورة يونس ويوسف وإبراهيم (دراسة تحليلية)(Rosadi, Rini, and Hazuar 2023)،و منهج مقترح لتنمية مهارات الكلام لدى طلاب معهد فتية الإسلام باستخدام الاقتباس القرآني (سورة النساء نموذجا)(Rozan 2024)

على الرغم من وجود دراسات سابقة تناولت الاقتباس القرآني كأسلوب تعليمي، إلا أن معظمها ركز على الجوانب البلاغية أو الأدبية، دون استغلاله بشكل منهجي في تنمية مهارة الكلام، خاصة لدى غير الناطقين بالعربية. كما أن الدراسات التي تناولت تعليم مهارة الكلام اعتمدت على أساليب تقليدية مثل الحوار والمناقشة، دون التركيز على الاستفادة من النماذج اللغوية القرآنية. لذلك، تبرز الحاجة إلى دراسة تعالج هذه الفجوة، خاصة من خلال استثمار سورة يونس، التي تتميز بآياتها البلاغية العميقة، وقدرتها على تقديم نماذج لغوية متنوعة تصلح لتعزيز الطلاقة والفصاحة.

يهدف هذا البحث إلى كيفية استخدام الاقتباس القرآني من سورة يونس لتنمية مهارة الكلام لدى متعلمي العربية من غير الناطقين بها (المستوى المتوسط)، من خلال تصميم أنشطة تعليمية تعتمد على تحليل الآيات واستخدامها في سياقات حوارية وتعبيرية. كما يسعى إلى تقديم إطار عملي يمكن للمعلمين تطبيقه في الفصول الدراسية، مما يسهم في تطوير كفاءة المتعلمين الشفهية، ويعزز ارتباطهم باللغة العربية من خلال بلاغة القرآن الكريم.

انطلاقًا مما سبق ذكره، سعى الباحث إلى دراسة أسلوب الاقتباس القرآني من سورة يونس، آملًا أن يكون هذا البحث مفيدًا لمن يحتاج إليه، في تنمية مهارة الكلام لدى متعلمي اللغة العربية في المستوى المتوسط. ومن هذا المنطلق، اختار الباحث عنوان بحثه: **تنمية مهارة الكلام بأسلوب الاقتباس القرآني من سورة يونس لدى المتعلمين المتوسطين للغة العربية لغير الناطقين بها.**

منهج البحث

استخدم الباحث المدخل الكيفي(Qualitative Research) واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يركز على تقديم وصف تفصيلي للظواهر الموجودة وتحليلها لتفسيرها بشكل واضح. لدراسة كيفية استخدام أسلوب الاقتباس القرآني من سورة يونس في تنمية مهارة الكلام، حيث تم جمع البيانات من مصادر أولية (تفسير الميسر،

التفسير التربوي وكتب البلاغة، كتب تعليم العربية لغير الناطقين بها) وثانوية (معاجم، دراسات سابقة) باستخدام طريقة الوثائق المكتوبة وهي الطريقة التي تعتمد على تحليل المحتوى المكتوب وتحقيقاته من المصادر الأولية وكذا المصادر الثانوية وهي الطريقة التي تعتمد على تحليل المحتوى المكتوب وتحقيقاته من المصادر الأولية مثل كتب البلاغة لتحليل المحتوى النصي للآيات المختارة، مع التركيز على خصائصها اللغوية (وضوح التراكيب، تنوع الأساليب) وإمكانية توظيفها تعليمياً.

استخدم الباحث نموذج ميلس وهوبرمان في تحليل البيانات وذلك عبر ثلاث مراحل رئيسة: جمع البيانات وتصنيفها: تحديد المراجع ذات العلاقة بالاقتباس القرآني ومهارة الكلام ،ثم عرضها تحليلياً: تنظيم و تحليل المعلومات بطريقة عملية ومنهجية ، وأخيراً الاستنتاج: استخلاص نتائج البحث (Wijaya 2018)، مما يوفر نموذجاً تطبيقياً لاستثمار النص القرآني في تطوير المهارات الكلامية.

النتائج والمناقشة

أ. مفهوم تنمية مهارة الكلام

كلمة تنمية لغة هي مشتقة من فعل "نَمَى–يَنمُو–تنمية" فهو مُنمٌّ، والمفعول مُنمَّى: أنماه. و–النارَ: أشبع وقودَه. نمَّى إنتاجَه: زادَه وكثَّره، رفع معدَّله. نمَّى الأمرَ: طوّره(Majma' al-Lughah al-'Arabiyyah 2005) وأما المعنى الاصطلاحي للتنمية هي تعبر عن عملية التطوير والارتقاء نحو حالة أفضل(As-Sabti 2005). المهارة في اللغة هي مصدر من فعل" مَهَرَ" معناها قدرة على أداء عمل بحذق وبراعة،(Umar 2008) وأما المعنى الاصطلاحي للمهارة هي القدرة المكتسبة التي تمكن المتعلم من إنجاز أعمال تعليمية بكفاءة والإتقان بأقصر وقت ممكن وأقل جهد.(Umar 2022) الكلام في اللغات هو أصوات متتابعة مفيدة، أي مجموعة ألفاظ يعبرها الإنسان بداخله.(Umar 2008) وأما المعنى الاصطلاحي للكلام هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسه أو خاطره كما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات بجزر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزيد به غيره من المعلومات أو نحو ذلك في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.(Aliyan 2010) والمراد من تنمية مهارة الكلام هي زيادة المهارة المتعلقة بقدرة المتعلم الاستخدام الألفاظ والأصوات المفهومة لتعبير عما في ذهنه، لأغراض مختلفة.

ب. أهمية مهارة الكلام

لا شك أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار وللكبار، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن ثم نستطيع أن نعتبر أن الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال بالنسبة للإنسان ومن هنا فهو يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها.(Ad-Dailami 2003)

ومهارة الكلام هي مهارة أساسية ولها أهمية ما يلي:

١. عرف الأنسان الكلام قبل الكتابة، فظهرت الكتابة بعد الكلام.

٢. يتعلم الأطفال الصغار بشكل طبيعي التحدث أولا قبل تعلم الكتابة، وهو ما يتم عادة في المدرسة.

٣. يستطيع جميع الآسيويين التحدث بلغتهم الأم بشكل منطوق، ولا يعرفون الكتابة.

٤. هناك عدد من اللغات في العالم لا توجد إلا بشكل منطوق، ولا تعترف بالكتابة. (Ramdhani and Sanah 2024)

فالكلام من مهارات اللغوية الأساسية، وليس فرعا لغويا معزولا عن باقي فروع اللغة العربية، بل هي الغاية من دراسة كل فروع اللغة العربية للأجانب. ولذلك، فإن تطوير هذه المهارة يتطلب تدريبًا منهجيًا يمر بعدة مراحل، كل مرحلة تهدف إلى تعزيز جوانب مختلفة من القدرة على التحدث بطلاقة ودقة.

ت. أساليب تنمية مهارة الكلام

من الأساليب في تعليم مهارة الكلام للناطقين بغير اللغة العربية كما ذكر محمد كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة بعضها فهي ما يلي:

١. الأسلوب المباشر

الأسلوب المباشر وهو من الأساليب الشائعة في تعليم اللغات الأجنبية. ويطلق عليه أحيانا "الطريقة المباشرة". الفكرة الأساسية التي يعتمد عليها هذا الأسلوب هي ربط الكلمات بالأشياء التي تدل عليها، ثم ربط الأشياء بالسياقات، وربط السياقات بالتعبير في اللغة المتعلمة.

٢.سلسلة الأعمال والحركات التمثيلية

من مميزات هذا الأسلوب أنه يقدم للدارسين ممارسة لغوية على درجة عالية من الصحة والخطأ، وغالبًا ما تكون الأخطاء قليلة لأن تسلسل الأحداث يحكم التعبير ويحدده. فكل جملة تؤدي للجملة التالية، وهذا التسلسل يساعد الطلاب على إدراك الأخطاء وتصحيحها لبعضهم البعض.

٣.الأسئلة والأجوبة

تعتبر هذه الطريقة من أنسب الطرق وأبسطها وأكثرها فعالية في تدريس المحادثة باللغة العربية، وعادة ما يبدأ المعلم استخدام هذا الأسلوب بأسئلة وإجابات قصيرة ومع نمو قدرة الدارسين على الاستجابة للمواقف الشفوية، ينتقل المعلم إلى مراحل أكثر تقدما، فيتقدم من السهل إلى الصعب ومن المواقف الصغيرة إلى المواقف الجوهرية تستغرق عدة دقائق.(Sityadi 2010)

وينقسم الوسائل التعليمية من حيث الحواس التي تعتمد عليها ولتسهل عرضها ودراستها إلى ثلاثة أنواع:

١. وسائل سمعية، مثل الشريط المسجل والراديو
٢. وسائل البصرية مثل اللوحات والصورو السبورة
٣. وسائل سمعية بصرية مثل الأفلام الناطقة(Al-Khuli 2000)

ث. مفهوم أسلوب الاقتباس القرآني

لقد ذكر ابن فارس تعريف الأسلوب لغة في معجم مقاييس اللغة، أنه أخذ الشيء بخفية.(Zakariya 1979) وأما المعنى الاصطلاحي هو طريقة التعبير الذي يسلكه الأديب للتصوير ما في نفسه، أو لنقله إلى سواه بهذه العبارات اللغوية.(Ash-Shayib 2003) الاقتباس في اللغة يأتي من مادة: قَبَسَ والتي تعني: شعلة من النار، واقتباسها: الأخذ منها،(Manzur 1993) أن يضمن المتكلم كلامه من شعر، أو نثر كلاما لغيره بلفظه أو معناه، وهذا الاقتباس يكون من القرآن المجيد، أو من أقوال، الرسول صلى الله عليه وسلم، أو من الأمثال السائرة، أو من الحكم المشهورة أو من أقوال الكبار البلغاء والشعراء والمتداولة دون أن يغزوا المقتبس القول إلى قائله.(Al-Maydānī 1996) والمراد من أسلوب الاقتباس القرآني هو الطريقة الكلامية المأخوذة المستفادة من القرآن الكريم في ثنايا الكلام دون عزو إلى القرآن الكريم، ويخرج من هذا القيد: ما إذا قيل قبل الاقتباس من القرآن الكريم:(قال الله تعالى أو نحو ذلك). فالاقتباسات الواردة في هذا البحث منحصرة من الآية القرآنية ولا تتوسع إلى الأحاديث الشريفة.

ج. أنواع الاقتباس

الاقتباس باعتبار جنسية ينقسم إلى أربعة أقسام وهي:

١. الاقتباس التام: هو أن يقتبس المؤلف أو الشاعر في كلامه جملة تامة من القرآن أو الحديث بغير تغيير في اللفظ أو المعنى.

٢. الاقتباس بالتغيير: هو أن يقتبس المؤلف أو الشاعر في كلامه جملة تامة من القرآن أو الحديث، ولكن مع التغيير يسير في اللفظ أو في المعنى.

٣. الاقتباس اللفظي: هو أن يقتبس المؤلف أو الشاعر في كلامه لفظا واحدا أو أكثر من القرآني أو الحديث أو الشعر والنثر في جملة من كلامه

٤. الاقتباس المعنوي: هو أن يقتبس المعلم أو المؤلف أو الشاعر في كلامه معنى شيء من آية القرآن أو الحديث بلفظ مختلف.(Botutihe 2020)

وهناك تقسيم آخر باعتبار ما فيه من التعبير في المعنى فينقسم على قسمين:

١. الاقتباس الثابت المعنى هو الاقتباس الذي لا ينقل فيه من اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر

٢. الاقتباس المتغير المعنى هو الاقتباس الذي ينقل معناه إلى معنى آخر.(ad-Duktūr Muḥammad Aḥmad Qāsim 2003) .

ح. مفهوم المتعلمين المتوسطين للغة العربية لغير الناطقين بها

يعرف المتعلمون المتوسطون بأنهم طلاب المستوى المتوسط من متعلم اللغة العربية الناطقين بغيرها والذين لديهم مهارات اللغة الأساسية التي تؤهلهم لتطوير مهاراتهم والانتقال لمستويات عليا في تعلم اللغة (Amānī Ḥāmid Marghānī, Shaymāʾ Anwar ʿAbd al-Laṭīf Masʿad 2022)حيث يرتفع مستوى المواقف التي يتعلم الطلاب من خلالها مهارة الكلام. من هذه المواقف لعب الدور وإدارة الاجتماعات والمناقشة الثنائية وصف الأحدث التي وقعت للطلاب، وإعادة رواية الأخبار التي سمعوها في التلفاز والإذاعة والأخبار عن محادثة هاتفية جردت أو إلقاء تقرير مبسط وغيرها.(Tuʿaymah 1976)

خ. قائمة الآيات المقتبسة من سورة يونس بناء على المجال التربوي

الجدول ١. جدول الآية المقتبسة

رقم	الآيات المقتبسة من سورة يونس
١	إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُواْ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّواْ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنْ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ﴾ (يونس:٧)
٢	﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ۖ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (يونس:١١)

٣	﴿ وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ﴾ (يونس: ٢٠)
٤	﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ (٢٦) وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ (يونس: ٢٧-٢٦)
٥	﴿فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ﴾ (يونس: ٣٢)
٦	﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ (يونس: ٣٦)
٧	﴿وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِۦ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِٱلْمُفْسِدِينَ﴾ (يونس: ٤٠)
٨	﴿وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا۠ بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (يونس: ٤١)
٩	﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوْ كَانُواْ لَا يَعْقِلُونَ (٤٣) وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَلَوْ كَانُواْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ (يونس: ٤٢-٤٣)
١٠	﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾ (يونس: ٤٥)
١١	﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (يونس: ٤٩)
١٢	﴿ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾ (يونس: ٥٣)
١٣	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ (٥٧) قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (يونس: ٥٧- ٥٨)
١٤	﴿قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى ٱللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ (يونس: ٥٩)

١٥	﴿وَمَا تَكُونُ فِى شَأْنٍ وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ (يونس: ٦١)
١٦	﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٣) ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ (٦٤) لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ (يونس: ٦٢-٦٤)
١٧	﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ (يونس: ٦٥)
١٨	﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ (يونس: ٦٧)
١٩	﴿مَتَٰعٌ فِى ٱلدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلْعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ﴾ (يونس: ٧٠)
٢٠	﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ (يونس: ٩١)
٢١	﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً ۚ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ﴾ (يونس: ٩٢)

المصدر: من سورة يونس

١. أظهرت نتائج تحليل الآيات المختارة من سورة يونس، وعددها خمس وعشرون آية، أن النص القرآني يُعد مصدرًا تربويًا غنيًا يمكن توظيفه بفعالية في تنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين في المستوى المتوسط. فقد كشفت الدراسة أن هذه الآيات تشتمل على معانٍ تربوية عميقة، من أبرزها: ترسيخ الإيمان بالبعث والجزاء كما في قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾، والتحذير من الغفلة والركون إلى الدنيا كما في ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا﴾، والدعوة إلى التفكر في حكمة الله ورحمته من خلال آيات مثل: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ﴾. كما ركزت بعض الآيات

على تعليم اليقين والابتعاد عن الظن في العقيدة، مثل قوله: ﴿إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـًٔا﴾، وتعليم التسامح مع المخالف كما ورد في ﴿وَمِنۡهُم مَّن يُؤۡمِنُ بِهِۦ﴾.

٢. ومن الجانب اللغوي، أظهرت التحليلات أن أساليب هذه الآيات تتنوع بين التقرير والتوكيد والوعظ والمقارنة، مما يُسهم في رفع وعي المتعلم بكيفية التعبير المؤثر والواضح. وأن استخدام هذه الآيات في التدريبات مثل الحوارات الجماعية والعروض التقديمية وأسئلة عن الصورة والتحويل، يُسهم بشكل كبير في تنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين خاصة في المستوى المتوسط. وزيادة ثقتهم في استخدام اللغة العربية بأسلوب راقٍ وسليم. وبالتالي، فإن هذه النتائج تؤكد أن القرآن الكريم – وخاصةً سورة يونس – يُمثل مرجعًا تربويًا لغويًا مهمًا يمكن الاعتماد عليه في بناء استراتيجية تعليمية فعالة لتنمية مهارة الكلام. ومثال توضيح للاستخدام الآيات في التدريبات وكيفية إجرائها ما يلي:

أ) **الحوار**

خطوات إجراء التدريب: بدأ المعلم يطلب من الطلاب إغلاق الكتب واضبط بالمثال/ المثالين على السبورة اطلب من الطلاب الاستماع وأد المثال مرة واحدة وأد المثال واطلب من الطلاب الإعادة جماعيا بعدك واختر الطالبين لأداء المثال واختر الطالبين لأداء الحوار واستمر بالطريقة السابقة واختر في كل مرة طالبين واطلب من الطلاب أداء الحوار ثنائيا والكتب مفتوحة وشجع بعض الطلاب على أداء الحوار ثنائيا أمام زملائهم مشافهة.

الحوار عن التعامل مع الانتقادات والثقة بالنفس.

ريحان: السلام عليكم

فرقان: وعليكم السلام

ريحان: كيف حالك يا صاحبي؟

فرقان: الحمد لله في أحسن الحال وأنت كيف حالك؟

ريحان: أنا لست في أحسن الحال يا رفيقي، أحيانًا أشعر بالإحباط عندما أسمع انتقادات من الآخرين.

فرقان: لا تحزنك قولهم .إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا .هو السميع العليم، وهو يعلم ما في قلوبنا

ريحان: لكن كيف أتعامل مع هذه الانتقادات؟

فرقان: يمكنك أن تذكر نفسك دائمًا بأن الله معك، وأن العزة له وحده. لا تدع كلام الآخرين يؤثر على ثقتك بنفسك.

ريحان: شكرًا لك، فرقان، كلامك ساعدني في رؤية الأمور بشكل أكثر وضوحًا

فرقان: عفوا، ريحان أنا دائمًا هنا لدعمك. تذكر أنك لست وحدك، وأن الله هو الملجأ الأول والأخير لكل من يشعر بالضعف أو الحزن.

في هذا الحوار ورد الاقتباس التام من ﴿وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ (يونس: ٦٥)

ب) **عرض الآيات**

خطوات إجراء التدريب: يأمر المعلم طلاب لإغلاق كتب ويجذب انتباه الطلاب على السبورة ويكتب الآية التي ستقتبس منها ويقتبس منها في جملة واكتبها على السبورة ويعرض آية للطلاب ليقتبس منها ويطلب أحد منهم أن يتقدم ويأتي بجملة فيها الاقتباس من تلك الآية ويطلب منه لأن يذكر نوع الاقتباس ويعطيه التغذية الراجعة.

الآية: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ (يونس: ٦٢)

الاقتباس :

نوع الاقتباس:

ت) **الأسئلة عن الصور**

خطوات إجراء التدريبات: يعرض المعلم صورة تحتوي على مشهد معين ويقدم للطلاب مجموعة من الآيات القرآنية واطلب منهم اختيار الآية التي تناسب الصورة ويطلب من الطلاب أن يقتبس من الآية القرآنية لتعبر عن الصورة المناسبة ويشجعهم على استخدام مفردات جديدة ويختر بعض الطلاب لتقديم جملهم أمام الفصل ويعطهم التغذية الراجعة ويطلب من الطلاب كتابة فقرة قصيرة تصف الصورة باستخدام الآية القرآنية.

١. وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْۚ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾ (يونس: ٤٥)

٢. ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (يونس: ٦٢)

اقتبس من الآية المناسبة في جملة من عندك !

.....

ث) **التدريب تكلم بهذه العبارات معا زميلك كما في المثال. (التحويل)**

قبل العمل على المعلم أن يقرأ أمام الطلاب هذه التعبيرات مع المثال ليتصور الطالب ويتأكد من صحة فهمهم واتركهم دقائق لقراءة مع الفهم قبل أن يتكلم أمام زملائهم

١.	أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ أَلَآ إِنَّ...، لا.... عليهم ولا هم...	أَلَا إِنَّ أَصْدِقَاءَ الْحَقِّ، لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَتَوَجَّعُونَ . أَلَآ إِنَّ...، لا.... عليهم ولا هم....

٢.	إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَْٔخِرُونَ سَاعَةً۬ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ إذ جاء..... فلا.... ولا...	إِذَا نَزَلَ قَضَاؤُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَأْخِيرَهُ لَحْظَةً وَلَا تَقْدِيمَهُ. إذ جاء..... فلا.... ولا...

خلاصة البحث

يتناول هذا البحث سبيلاً جديدًا في تنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين المتوسطين للغة العربية من غير الناطقين بها، وذلك من خلال توظيف أسلوب الاقتباس القرآني المستخرج من سورة يونس. تنبع أهمية هذا الأسلوب من كونه يجمع بين الجمال البلاغي والدقة التعبيرية، مما يُسهم في تحسين الأداء الشفهي وتنمية الذوق اللغوي لدى المتعلم. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم اختيار خمس وعشرين آية من سورة يونس تحمل مضامين تربوية وبلاغية واضحة، وتم تحليلها لغويًا ومعنويًا بالاعتماد على كتب التفسير والمصادر التربوية.

وقد تم توظيف هذه الآيات في أنشطة تعليمية متنوعة كالحوارات الجماعية، والعروض التقديمية، ووصف الصور، وتحويل الجمل، مما أتاح للمتعلمين فرصًا متعددة للتفاعل الشفهي والتعبير عن الذات بلغة عربية راقية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الاعتماد على نصوص قرآنية مختارة يُمكن أن يُمثل إطارًا تربويًا فعّالًا يُسهم في تطوير مهارة الكلام وتعزيز الثقة في استخدام اللغة العربية لدى هذه الفئة من المتعلمين، خاصة إذا ما تم دمج هذه النصوص في سياقات تعليمية منظمة ومدروسة.

المراجع

ad-Dīlamī, ʿAlī Ḥasan. 2003. aṭ-Ṭuruq al-ʿIlmiyyah fī Tadrīs al-Lughah. ʿAmmān – al-Urdun: Dār ash-Shurūq.

Ahmad Mukhtār ʿUmar. 2008. Muʿjam al-Lughah al-ʿArabiyyah al-Muʿāṣirah. Vol. 1. al-Mamlakah al-ʿArabiyyah as-Suʿūdiyyah: ʿĀlam al-Kutub.

al-Khūlī, Muḥammad ʿAlī. 2000. Asālīb Tadrīs al-Lughah al-ʿArabiyyah. ʿAmmān: Dār al-Falāḥ li al-Nashr wa at-Tawzīʿ.

as-Sabtī, Wasīlah. 2005. "Tamwīl at-Tanmīyah al-Maḥalliyyah fī Iṭār Ṣundūq al-Janūb: Dirāsah Wāqiʿ al-Mashārīʿ at-Tanmawiyyah fī Wilāyah Biskrah." University of Biskra.

ash-Shāyib, Aḥmad. 2003. Kitāb al-Uslūb. Miṣr: Maktabah an-Nahḍah al-Miṣriyyah.

Dhū al-Ḥanān al-Mājistīr. 2015. "ʿAnāṣir al-Lughah al-ʿArabiyyah: Ahdāfuhā wa Khuṭuwāt Tadrīsihā." Jurnal Al Bayan: Jurnal Jurusan Pendidikan Bahasa Arab 7 (1): 1. https://ejournal.radenintan.ac.id/index.php/albayan/article/view/5830/3330.

Dīb, Muḥammad Aḥmad Qāsim, dan Muḥyī ad-Dīn. 2003. Kitāb ʿUlūm al-Balāghah: al-Badīʿ, al-Bayān, wa al-Maʿānī. Ṭarābulus – Lubnān: al-Muʾassasah al-Ḥadīthah li al-Kitāb.

Faḍlān Masykūrā Sityādī. 2010. "Taʿlīm Mahārat al-Kalām li Ghayr an-Nāṭiqīn bi al-ʿArabiyyah (Naẓariyyan wa Taṭbīqiyyan)." Majallah: Iḥyāʾ al-ʿArabiyyah, 2010.

Ḥabannakah al-Maydānī, ʿAbd ar-Raḥmān. 1996. Kitāb al-Balāghah al-ʿArabiyyah. Dimashq: Dār al-Qalam.

Majmaʿ al-Lughah al-ʿArabiyyah. 2005. al-Muʿjam al-Wasīṭ. Miṣr: Maktabah ash-Shurūq ad-Duwaliyyah.

Manẓūr, Jamāl ad-Dīn ibn. 1993. Lisān al-ʿArab. Bayrūt: Dār Ṣādir.

Naṣr al-Walad. 2013. "Makānat al-Mufradāt wa at-Tarākīb min Bayn ʿAnāṣir al-Lughah fī Taʿlīm al-Lughah al-ʿArabiyyah al-Faʿʿāl." Journal of English and Arabic Language Teaching 4 (2).

Ramdhani, Fadhlan Husni, dan Siti Sanah. 2024. "Istikhdām Wasīlah Azar (Azar) Kaḥall li Tadrīb Mahārat al-Kalām." 5 (3): 304–13. https://doi.org/10.37274/ukazh.v5i3.995.

Shādī Mujallī ʿĪsā Sukar. 2015. "al-Mushkilāt al-Ijtimāʿiyyah wa an-Nafsiyyah fī Taʿlīm al-Lughah al-ʿArabiyyah li an-Nāṭiqīn bi Ghayrihā." Alukah.net. https://www.alukah.net/social/0/93651/المشكلات-الاجتماعية-والنفسية-في-تعليم-اللغة-العربية-للناطقين-بغيرها-word/.

Shaymāʾ Anwar ʿAbd al-Laṭīf Masʿad, ʿAbd ar-Razzāq Mukhtār Maḥmūd ʿAbd al-Qādir, dan Amānī Ḥāmid Marghānī. 2022. "Mustawayyāt at-Tamthīl al-ʿAqlī wa Madā Tawaffuruhā ladā Mutaʿallimī al-Lughah al-ʿArabiyyah an-Nāṭiqīn bi Ghayrihā." Majallah Kulliyyah at-Tarbiyyah. https://mfes.journals.ekb.eg/article_266099.html.

Sirad, Mochamad Chobir, dan Choiruddin Choiruddin. 2025. "Pendampingan Program Daurah Tadribiyyah Native Speaker Untuk Meningkatkan Keterampilan Bahasa Arab Produktif Pada Mahasiswa Pendidikan Bahasa Arab STAI KH. Muhammad Ali Shodiq Tulungagung." Jurnal Pengabdian Masyarakat: Pemberdayaan, Inovasi dan Perubahan 5 (1).

Ṭuʿaymah, Rushdī Aḥmad. 1986. al-Marjaʿ fī Taʿlīm al-Lughah al-ʿArabiyyah li an-Nāṭiqīn bi Lughāt Ukhrā. Jāmiʿat Umm al-Qurā.

Wijaya, Hengki. 2018. Analisis Data Kualitatif Ilmu Pendidikan Teologi. Makassar: Sekolah Tinggi Theologia Jaffray.

Zakariyyā, Aḥmad ibn Fāris ibn. 1979. Muʿjam Maqāyīs al-Lughah. Bayrūt: Dār al-Fikr.

ʿAliyān. 2010. al-Mahārāt al-Lughawiyyah: Ahammiyyatuhā wa Ṭuruq Tadrīsihā.

ʿUmar, Aḥmad al-Mukhtār ʿAbd al-Ḥamīd. 2008. Muʿjam al-Lughah al-ʿArabiyyah al-Muʿāṣirah. al-Mamlakah al-ʿArabiyyah as-Suʿūdiyyah: ʿĀlam al-Kutub.

ʿUmar. 2022. "al-Mahārah, Mafhūmuhā, Khaṣāʾiṣuhā, Asālīb Qiyāsihā wa Khuṭuwāt Iktisābihā." https://www.starshams.com/2022/10/blog-post_86.html#google_vignette.